

مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ
بالألكسثيميا (alexithymia) لدى المراهقين

مهند العيدان

جامعة
الكويت

مجلس
النشر العلمي



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Online ISSN: 3006-2977

المجلد ٥٢ - العدد ٣

٢٠٢٥



The Relative Contribution of Parenting Styles in Predicting Alexithymia among Adolescents

Muhannad Al-Edan

Abstract

Objective: This study aims to examine the extent to which parenting styles contribute to the prediction of alexithymia—both paternal and maternal—among the overall sample, as well as among male and female subgroups. It also seeks to identify differences in the parenting styles adopted by fathers and mothers, differences in alexithymia between males and females, and the prevalence rate of alexithymia among both genders. **Method:** The descriptive, correlational approach was used on a sample consisting of (N = 1048) adolescents, including [533 males, 515 females]. The Toronto Alexithymia Scale (Bagby et al., 1994), and the Parental Treatment Styles Scale (Jaradat & Al-Jawarneh, 2014), were applied to them. Their ages ranged between (14-20) years. **Results:** The results indicated a higher prevalence of alexithymia among females. No statistically significant differences were found between males and females in parenting styles or levels of alexithymia, except for the mother's authoritative style with males and the father's permissive style with females. Regression analysis results showed that the authoritarian parenting style of both parents contributed in a statistically significant manner in predicting alexithymia among adolescents. Specifically, in the male sample, the father's authoritarian style and the mother's permissive and assertive styles significantly predicted alexithymia. In the female sample, the authoritarian style of both parents was found to significantly predict alexithymia.

Keywords: Parenting Styles, Alexithymia, Authoritarianism, Authoritativeness, Permissiveness.

الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالألكسثيميا (alexithymia) لدى المراهقين

مهند العيدان (*)

ملخص

هدف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تعرّف مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالألكسثيميا لكل من الأب والأم لدى العينة الكلية وعينة الذكور وعينة الإناث، والفروق في أسلوب المعاملة الوالدية الذي ينتجه الوالدان والألكسثيميا بين الذكور والإناث، ونسبة انتشار الألكسثيميا بين الجنسين. **المنهجية:** تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة تكونت من (N = 1048) مراهقاً، منهم [533 طالباً، 515 طالبة]، طُبّق عليهم مقياس تورنتو للألكسثيميا الذي أعده باجي وزملاؤه (1994) ترجمة (العيدان، 2019)، واستخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده جرادات والجوارنة (2014)، وقد راوحت أعمارهم بين (20 و14) عاماً. **النتائج:** تظهر النتائج ارتفاع الإصابة بالألكسثيميا لدى الإناث، كما وجدت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية والألكسثيميا إلا في أسلوب المعاملة الحازم للأم لصالح الذكور، وأسلوب المعاملة المتساهل للأب لصالح الإناث. وتظهر نتائج تحليل الانحدار أن الأسلوبين التسليطين للوالدين هما الأسلوبان اللذان يسهمان بصورة دالة إحصائياً بالتنبؤ بالألكسثيميا لدى المراهقين، بينما نجد في عينة الذكور أن الأسلوب التسليطي للأب والأسلوب المتساهل والحازم للأم يسهم بصورة دالة إحصائياً بالتنبؤ بالألكسثيميا، أما في عينة الإناث فنجد أن الأسلوب التسليطي للوالدين يسهم بصورة دالة إحصائياً بالتنبؤ بالألكسثيميا. **المصطلحات الأساسية:** الألكسثيميا، المعاملة الوالدية، الحازم، المتساهل، المتسلط.

(*) اختصاص العلاج النفسي، عيادة خاصة، الكويت.

Email: bin_edan@live.com

الاهتمامات البحثية: اضطرابات شخصية، القياس النفسي، الانفعالات.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

مقدمة

يعد النشاط الوالدي معقداً ينعكس بشكل فردي وجماعي للتأثير على شخصية الطفل، وربما وضوح بعض الأفعال الوالدية مثل الضرب أو الصراخ قد يؤثر في النمو النفسي للطفل؛ إلا أنه يصعب فصل السلوكيات عن بعضها بعضاً؛ باعتبار أن أفعال الوالدين هي نمط عام تجاه الأبناء، لذا لوحظ أن الممارسات الوالدية المحددة أقل أهمية في التنبؤ برفاهية الطفل من الأسلوب الواسع للتربية (Darling, 1999)، ولأهمية دور الأسرة وأساليب معاملة الأبوين للطفل فإنهما يعدان محط انتباه علم النفس المرضي في تفسير نشوء بعض الاضطرابات إن انطلقنا من التحليل النفسي وكذلك تأثير البيئة في المدرسة السلوكية، ونجد كذلك وجهة نظر "إريكسون" في النمو النفسي الاجتماعي في مراحل الأولى بعد الولادة، ونموذج المخططات المختلفة، وتكاد تتفق أدبيات علم النفس على أن لأساليب المعاملة الوالدية تأثيراً كبيراً على نمو الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً، ويكون التأثير إيجابياً على الأطفال إن اتبع الوالدان الأساليب السوية، أما الأساليب السلبية فترتبط بسوء التوافق النفسي، وتكوين مفهوم سلبي للذات، واضطرابهم، وانخفاض مستوى شعورهم بالأمان، وثقتهم بالنفس، والتوافق وعلاقاتهم الاجتماعية (حمود، 2010)، ويدرك الأبناء الطريقة التي يعاملهم بها آبائهم بطرق مختلفة؛ ما قد يرتبط لاحقاً بما سوف يؤثر في سمات شخصياتهم. وعلى الرغم من اختلاف طرق وأساليب معاملة الوالدين لأبنائهم إلا أن كل طفل قد يدرك هذه الأساليب بشكل منفرد ومتميز عن غيره وفقاً لعوامل أخرى قد تتفاعل في ذلك (Yao, 1985).

وتوصف مجموعة أفعال الوالدين في معاملتهم لأبنائهم بأساليب المعاملة الوالدية، وتختلف هذه الأساليب حتى أصبح لكل أسلوب صفاته التي تميزه عن غيره، فالأسلوب الوالدي المتسلط يتسم بفرض الوالدين آراءهما على الأبناء دون اعتبار لرغبات الأبناء أو ميولهم، مع تأكيدهم على قيمة الطاعة، واعتماد العقوبة وسيلة للتربية، وينتج من هذا الأسلوب فقدان الطفل للثقة بالنفس أو بغيره، واتسام شخصيته بالخجل والخوف من السلطة، والتعدي على ممتلكات الغير، والاتكالية. أما الأسلوب الحازم في المعاملة فيتصف باحترام الوالدين لشخصية الأبناء، وتقبلهم بدرجة عالية من المرونة على الرغم من المتابعة المستمرة لهم، وهنا يقيم الآباء علاقة دافئة مع أبنائهم، وينتج من ذلك شخصية معتمدة على نفسها، ولا تعدي على الغير، وتتسم بالمبادرة، والقدرة على الاندماج بنشاط تحت الظروف الصعبة والاستمرار به، ويكون الطفل أكثر أصالة وتلقائية وميلاً للإبداع. أما الأسلوب المتساهل فيتصف بالدفء

المترفع، وتقبل سلوك الأبناء، ونادراً ما يعاقب أو يمنعهم من تحقيق ما يريدون، إذ يمارس الآباء درجة قليلة من الضبط، كما أن الوالدين يطلبان من أبنائهما مطالب قليلة ويشجعانهم على التعبير عن انفعالاتهم، ونادراً ما يستخدمان السلطة لفرض السيطرة على سلوكياتهم. والأبناء الذين يتم التعامل معهم بهذه الطريقة تتضاءل لديهم المهارات الاجتماعية اللازمة، وتظهر لديهم اضطرابات انفعالية بسبب غياب المتابعة والتوجيه المستمر (الجوارنة وحمدان، 2015).

إن الآباء المتسلطين يبالغون بالتطلب والتوجيه، وهم لا يستجيبون لأبنائهم، وأنهم ملتزمون بالطاعة والمكانة، ويتوقعون طاعة أوامرهم دون أن يشرحوا لهم الأسباب، كما يلتزم أولئك الآباء بتوفير بيئات شديدة التنظيم ووضع قواعد محددة بوضوح، وفي الوقت نفسه يمكن تقسيم الآباء المتسلطين إلى نوعين: التوجيه غير الاستبدادي، فعلى الرغم من التوجيه إلا أنهم غير متطفلين أو مستبدين في استخدامهم للسلطة، والنوع الآخر هو التوجيه الاستبدادي وهو متطفلون للغاية. ويكون الآباء الحازمون متطلبيين ومستجيبين؛ فهم يراقبون ويحددون معايير واضحة لسلوك أبنائهم، فهم حازمون ولكنهم غير متطفلين أو مقيدين، وأساليبهم في التأديب داعمة وليست عقابية، ويريدون أن ينشئوا أبناءً حازمين ومسؤولين اجتماعياً، وقادرين على تنظيم أنفسهم ذاتياً، ومتعاونين، أما الآباء المتساهلون فهم أكثر استجابة لأبنائهم مما يطلبونه منهم، وأنهم غير تقليديين ومتساهلون، ولا يحتاجون إلى سلوك ناضج، ويسمحون بقدر عالٍ من التنظيم الذاتي، ويتجنبون المواجهة. ويمكن تقسيم الآباء المتساهلين إلى نوعين: الآباء الديموقراطيون، والذين على الرغم من تساهلهم، إلا أنهم أكثر ضميراً والتزاماً وتفاعلاً تجاه الأبناء، وآباء غير مباشرين (Baumrind, 1991). ولا شك فإن أساليب المعاملة الوالدية إذا كانت سلبية فإنها تدرج تحت خبرات الإساءة في الطفولة، والتي كذلك درست باعتبارها مصدراً لشقاء الطفل بعد ذلك.

ويقصد بالألكسثيميا صعوبة التعبير عن النفس عند المصابين بالمرض، ويفتقدون الكلمات التي تعبر عن مشاعرهم (Taylor, et al., 1997)، ويتميز تفكيرهم بنقص المعالجة الإدراكية للانفعالات (Taylor, 2000) وتوضح دراسة "تايلر" شكلاً من الأعراض يتضمن صعوبة في تعيين المشاعر وتحديدتها من جهة، والأحاسيس الجسمية المصاحبة للتعبير الانفعالي من جهة أخرى، إضافة إلى صعوبة إيصال الانفعالات للآخرين من جهة ثالثة، وأخيراً يتضمن نمطاً معرفياً موجهاً للخارج يتسم بالتفكير التحليلي (عبد القوي، 2017)، كما يعانون ضعفاً في الحياة الخيالية، وقدرة محدودة على خبرة الانفعالات الإيجابية، كما يعانون ضعفاً

في التفريق بين المشاعر السلبية (أفريل، 2018)؛ ما يؤدي إلى ضعف علاقاتهم الاجتماعية، ونجد علاقاتهم بالآخرين مضطربة مثلما هي علاقاتهم بجسدهم (كوتر، 2010)، ويفتقدون الكلمات التي تعبر عن مشاعرهم، وبالتالي يبدون كأنهم بلا مشاعر على الإطلاق، على الرغم من أن هذا العجز يمكن أن يكون السبب في عدم قدرتهم على التعبير عن عواطفهم أكثر من افتقارهم إلى هذه العاطفة (جولمان، 2000).

فالألكسثيميا سمة في الشخصية تختلف عما ورد من اضطرابات الشخصية الواردة في الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية (Taylor & Bagby, 2012) فهي بناء في الشخصية ينبئ بوجود خلل في العاطفة (Van der Velde et al., 2015)، وضعف في القدرة على التعاطف مع الناس (Banzhaf et al., 2018)، وعجز متعدد الأبعاد يؤثر في تعريف الوجدان وتنظيمه (Timoney & Holder, 2013). وتشير تقارير إكلينيكية بأن الذين يعانون درجة عالية من الألكسثيميا يعانون صعوبات في تحديد المشاعر بدقة في تعبيرات وجوه الآخرين، كما يعانون ضعفاً في القدرة على التعاطف معهم (Taylor, et al., 1999).

مشكلة الدراسة

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على الصحة النفسية للأبناء، وتأثر النمو الانفعالي للأبناء تبعاً للأسلوب الذي كان يمارسه الوالدان في تربيتهم، إلا أن الباحث لم يجد دراسة تجمع متغيرات هذه الدراسة على عينات مماثلة لعينتها. ونظراً لأهمية موضوع الدراسة وأهمية مرحلة المراهقة، لأنهم ما زالوا تحت السلطة الوالدية، وفي مرحلة نمائية مهمة في النمو الانفعالي لهم، وبالتالي فإنه من المهم دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة والألكسثيميا خصوصاً وأن كلا المتغيرين مرتبطان بعدم السواء النفسي وذلك وفقاً للكثير من الدراسات.

فقد ارتبطت أساليب المعاملة الوالدية بالاكْتئاب والقلق (جرادات والجوارنة، 2014) وتنبئ بالقلق الاجتماعي (الجوارنة وحمدان، 2015)، وتسهم في التنبؤ بسلوك التمر وضحاياه وبعض أساليب مواجهة الضغوط النفسية (هاشم والتلاوي، 2021)، ولها علاقة عكسية قوية مع أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري (عبد الغفار ويوسف والصواف، 2021)، وأن الأسلوب العقابي للأب وسحب الحب للأبوين يرتبطان بالخوف الاجتماعي (العتيبي، 2010)، وأن أساليب المعاملة الوالدية (الديموقراطي والتسلطي والفوضوي) ارتبطت طردياً بالكمالية (الشرفات والعلي، 2017)، كما ارتبطت

بمهارات التفكير الإيجابي (أبو النجا، 2019)، وارتبط بعضها بالسمات الابتكارية (سايجي، 2016)، وأنها تنبئ باختيار المسار الأكاديمي لدى الطلبة (الياسين والشرعة، 2021). وبشكل عام ترتبط الألكسثيميا بالعصابية (عبد الخالق والبناء، 2014، مشاعل، 2019)، وعلى الرغم من أنه لم يتم تصنيفها اضطراباً عقلياً إلا أنها تضع الأشخاص في خطر الاضطرابات المتطورة، وكذلك تجعل الأشخاص أقل استجابة للعديد من العلاجات النفسية (لارسن، 2018).

أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما درجة انتشار الألكسثيميا بين الذكور والإناث من المراهقين؟
- ما الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والألكسثيميا لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس (الذكور - الإناث)؟
- ما الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب - الأم) في التنبؤ بالألكسثيميا لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس والعينة الكلية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف:

- مدى انتشار الألكسثيميا في هذه المرحلة العمرية.
- الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والألكسثيميا في هذه المرحلة العمرية.
- مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية لدى الوالدين في التنبؤ بالألكسثيميا لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة

تتمحور أهمية الدراسة في النتائج التي تتوصل لها، ويمكن تقسيمها إلى:

أ - الأهمية النظرية

ترجع الأهمية النظرية لهذه الدراسة إلى تناولها متغيرين لدى مرحلة نمائية لم يطلع الباحث على دراسة سابقة لها في المجتمع ذاته، وبالتالي تصبح إضافة للأدب السيكولوجي العربي، على الرغم من التأثير العميق على حياة المراهقين المترتبة على

أسلوب التربية المتبع وعلاقته بفقدان القدرة على الوعي الانفعالي وتحديد الانفعالات التي تعد سبباً وجيهاً للصحة النفسية.

ب - الأهمية التطبيقية

تأتي الأهمية العملية التطبيقية لهذه الدراسة من توفير أداة لقياس الألكسثيميا ومعرفة مدى كفاءتها لهذه المرحلة العمرية؛ مما يُساعد الاختصاصيين على تقييم الحالة وتقديم المساعدة الإكلينيكية المناسبة، كما يمكن لنتائج الدراسة أن تسهم في زيادة وعي الآباء لأثر أسلوب التربية الذي يمارسونه في تربية أبنائهم.

مصطلحات الدراسة

الألكسثيميا: تعرف الألكسثيميا بأنها: "صعوبة التعرف على المشاعر والتمييز بينها والأحاسيس الجسدية للإثارة العاطفية، وصعوبة في وصف المشاعر للآخرين، وعمليات تخيلية مقيدة وحافز موجه خارجياً، وانخفاض القدرة على التعاطف، ومشاكل في معالجة المعلومات العاطفية، ولديهم صعوبات في تحديد الوجه تعبيرات الآخرين" (Parker, Austin, Hogan, Wood, Bond, 2005, 1258).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس "تورنتو" للألكسثيميا. أساليب المعاملة الوالدية: تعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها: "مجموع المواقف والممارسات الوالدية والتعبيرات اللفظية وغير اللفظية التي تميز طبيعة التفاعل بين الوالدين والطفل عبر المواقف المتنوعة" (Mamat, 2015, 18).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في الدراسة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة بمتغيراتها، وهي الألكسثيميا وأنماط المعاملة الوالدية. الحدود البشرية: المراهقون الذكور والإناث بين عمر (14-20 سنة) من طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت.

الحدود الزمنية: تم جمع البيانات في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024.

الحدود المكانية: من مدارس دولة الكويت، المرحلة الثانوية.

الدراسات السابقة

قامت داود (2016) بدراسة بعنوان: "العلاقة بين الألكسثيميا والمعاملة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس"; تكونت عينة الدراسة من (260) من طلبة الجامعة الأردنية منهم (28) ذكراً، و(232) أنثى، وطبق عليهم مقياس "تورنتو" للألكسثيميا، ومقياس إدراك الأبوين لـ"روبنز"، وأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط سالبية وذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للألكسثيميا ودرجات الأبعاد والدرجة الكلية لأساليب التنشئة الوالدية والدرجات الفرعية؛ ما يشير إلى أن أنماط التنشئة الوالدية تؤثر في الجانب الانفعالي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الألكسثيميا.

وهدفت دراسة الزهراني (2018) إلى معرفة العلاقة بين الألكسثيميا وأنماط المعاملة الوالدية لدى عينة من مدمني الكحول، تكونت العينة من (56) مدمناً للكحول، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة أبعاد مقياس المعاملة الوالدية والألكسثيميا، وأنه كلما ارتفعت درجات الأبعاد على مقياس التنشئة الوالدية ارتفعت لديهم الألكسثيميا، وأن ما يقوم به الأب والأم من دور في تنشئتهم أدى إلى الألكسثيميا.

قام كل من "مارتينيـز-فيرير، روميرو-أبريو، مورينو-رويـز وموسيتو" (Martinez-Ferrer, et al., 2018) بتحليل العلاقة بين عنف الأطفال تجاه الوالدين، وأساليب المعاملة الاجتماعية الوالدية مع الاستخدام المشكل لمواقع التواصل الاجتماعي والألكسثيميا والاتجاه نحو مؤسسات السلطة لدى المراهقين، تكونت العينة من (2399) مراهقاً من الذكور والإناث، راوحت أعمارهم بين (12 و18) سنة، وأظهرت النتائج أن ارتفاع معدل العنف من الطفل تجاه الوالدين يرتبط بمستويات عالية من الاستخدام المشكل لمواقع التواصل الاجتماعي والألكسثيميا ومواقف أكثر إيجابية تجاه انتهاك الأعراف الاجتماعية، كما وجد أن المراهقين من العائلات ذات الأسلوب المتساهل أظهروا درجات أدنى في الاستخدام الإشكالي لمواقع التواصل الاجتماعي، والموقف الاجتماعي تجاه انتهاك الأعراف الاجتماعية، كما حصلت الفتيات على درجات أعلى في الاستخدام الإشكالي لمواقع التواصل الاجتماعي، والألكسثيميا من الأولاد.

وتناولت دراسة أسد خان وشابير (Asad Khan & Shabbir, 2019) العلاقة بين أنماط التربية الوالدية مع العدوان والألكسثيميا لدى طلاب الجامعات، وبلغت العينة (200)، راوحت أعمارهم بين (18 و29)، تم تطبيق مقياس المعاملة الوالدية، ومقياس

"بص بيرى" للعدوان، ومقياس "تورنتو" للألكسثيميا، وأظهرت النتائج أن النمط المتساهل والنمط المتسلط يرتبطان إيجاباً بالعدوان والألكسثيميا، وكان أسلوب الأبوة والأمومة المتسلط مرتبطاً سلباً بالعدوان والألكسثيميا، وأن أسلوب الأم التسلطي وأسلوب الأم الحازم تتباً بشكل كبير بالعدوان، وتتباً أسلوب الأم المتساهل وأسلوب الأم التسلطي بشكل كبير بالألكسثيميا.

أما دراسة "ماكيرلين" و"ليم" (McErlean & Lim, 2020) فقد بحثت العلاقة بين أسلوب الأبوة والأمومة والألكسثيميا والعدوان لدى البالغين الناشئين، وتكونت العينة من (177)، راوحت أعمارهم بين (18 و29)، طُبّق عليهم مقياس "بص بيرى" للعدوان، ومقياس المعاملة الوالدية، ومقياس "تورنتو" للألكسثيميا. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الأسلوب الوالدي المتسلط والألكسثيميا، والألكسثيميا بالعدوان، وارتباط الأسلوب الوالدي المتسلط بالعدوان، وأن أسلوب المعاملة الوالدية التسلطية تتباً بالألكسثيميا والعدوان عند التحكم في أسلوب الأم التسلطي وليس العكس، وأن الألكسثيميا تتوسط العلاقة بين الأسلوب الوالدي التسلطي والعدوان عند التحكم في الأسلوب التسلطي الأمومي؛ ما يشير إلى أن ارتفاع الألكسثيميا والذي من المحتمل أن يكون نتيجة للتربية التسلطية، خاصة عندما يمارسها الأب، يسهم في زيادة العدوان في مرحلة البلوغ.

وجاءت دراسة خضير (2020) لفحص العلاقة بين الألكسثيميا ونمط المعاملة الوالدية الصارم لدى طلبة المدارس الإعدادية، تكونت العينة من (200) طالب وطالبة، تم تطبيق مقياس "تورنتو" للألكسثيميا، ومقياس نمط التنشئة الوالدية الصارم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب في المدارس الإعدادية يتسمون بالألكسثيميا، وأن هناك علاقة ارتباطية بين الألكسثيميا ونمط التنشئة الوالدية الصارم، ولا يوجد فروق بين الذكور والإناث في الألكسثيميا.

أما دراسة قليوبي (2021) فقد هدفت إلى الكشف عن علاقة القبول / الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء واضطراب الألكسثيميا، تكونت العينة من المراهقين ذوي طيف التوحد، وبلغت العينة (40) مراهقاً ومراهقة، راوحت أعمارهم بين (19 و15) سنة، طبق عليهم مقياس القبول والرفض الوالدي، ومقياس "تورنتو" للألكسثيميا، وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين القبول والرفض الوالدي المدرك والألكسثيميا، ووجود فروق بين القبول والرفض لصالح الأمهات، وكانت الألكسثيميا أعلى لدى الذكور.

بينما سعت دراسة حسيني ودافاري (Hosseini & Davari, 2021) إلى معرفة دور أساليب التربية في التنبؤ بالألكسثيميا وإستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى طلاب المدارس الثانوية، تكونت العينة من (4000) طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس أساليب التربية الوالدية لـ "بومرند"، ومقياس التنظيم الانفعالي لـ "جرانفسكي" وزملائه، ومقياس "تورنتو" للألكسثيميا، وأظهرت النتائج تدخل أساليب التربية في التنبؤ بمكونات التنظيم الانفعالي والألكسثيميا.

وسعت دراسة "هوانج" وزملائه (Huang et al., 2022) إلى معرفة الارتباط بين الألكسثيميا وأساليب تربية الوالدين وتكرار تعاطي المخدرات لدى الذكور ممن يدمنون الميثامفيتامين، تكونت العينة من (108) من مدمني الميثامفيتامين عن طريق الحقن الموجودين في مركز إزالة السموم، وتم تطبيق مقياس "تورنتو" للألكسثيميا ومقياس أساليب تربية الوالدين. وأظهرت النتائج ارتباط الدرجة الكلية للألكسثيميا بتكرار استخدام الميثامفيتامين، وأظهر تحليل الانحدار الخطي ارتفاع بعد رفض الأمهات بالألكسثيميا.

وهدف دراسة بن يحيى ويعقوب (2022) إلى الكشف عن مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المدركة في ظهور الألكسثيميا لدى مجموعة من النساء المصابات باضطرابات سيكوسوماتية، وتم تطبيق الأدوات الآتية: مقياس "كورنل"، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة، ومقياس الألكسثيميا، والمقابلة نصف الموجهة على عينة تكونت من ثلاث نساء راشدات. وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الألكسثيميا، وأن الأنماط السلبية المدركة لأساليب المعاملة الوالدية تؤدي إلى اضطرابات علائقية ووجدانية واختلالات في الإدراك الانفعالي لدى مجموعة الدراسة.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبتها للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها

بلغ مجموع مجتمع الدراسة وفقاً لموقع وزارة التربية الكويتية (122556)، موزعين على المناطق التعليمية الآتية: منطقة العاصمة، ومنطقة الفروانية، ومنطقة حولي التعليمية، وتبلغ نسبة العينة مقارنة بمجتمع الدراسة (0.86%) ([https://2u.\(pw/014hR2YG](https://2u.(pw/014hR2YG)).

تكونت عينة البحث من المراهقين في دولة الكويت، بلغت (N= 1048)، منهم (533) طالباً، و(515) طالبة، راوحت أعمارهم بين (14 و20) سنة، بمتوسط (16.15)، وانحراف معياري (.991) سنة، من طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة بعد أخذ الموافقة من وزارة التربية، ثم التطبيق على الطلبة بالمدارس في المراحل الثلاثة (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) في عدد خمس مدارس للذكور، وخمس مدارس للإناث بواقع مدرسة من كل منطقة تعليمية.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الألكسثيميا

تم استخدام مقياس تورنتو (TAS-20) الذي أعده "باجي" وزملاؤه (Bagby, et al., 1994)، ويتكون المقياس من (20) عبارة؛ تتوزع الإجابات على مدرج خماسي بين (معارض بشدة: 1، ومعارض: 2، ومحايد: 3، وموافق: 4، وموافق بشدة: 5)، وتراوح درجة المقياس بين (20 و 100)، يحوي المقياس ثلاثة مقاييس فرعية: صعوبة تحديد المشاعر؛ ويتكون من (7) عبارات إيجابية هي (1، 3، 6، 7، 9، 13، 14)، وصعوبة وصف المشاعر؛ ويتكون من (4) عبارات إيجابية و(1) سلبية وهي: (الإيجابية: 2، 11، 12، 17 والسلبية: 4)، والتفكير الموجه للخارج؛ ويتكون من (4) عبارات إيجابية و(4) سلبية وهي (الإيجابية: 8، 15، 16، 20 والسلبية: 5، 10، 18، 19).

وحسب تايلور وزملاؤه (Taylor et al., 1997) فإن درجات القطع للمقياس كالاتي: إذا كان مجموع الدرجات أكبر من أو يساوي (61) فإنه يعني أن الشخص مصاب بالألكسثيميا، أما إن راوحت الدرجة بين (52 و 60) فإنها تدل على احتمال الإصابة بالألكسثيميا، وإذا كانت درجته (51) فأقل فإنها تدل على عدم الإصابة بالألكسثيميا. ويتمتع المقياس في صورته الأصلية بمستوى مناسب من صدق البناء والصدق التمييزي والصدق التقاربي، كما يتمتع بمستوى جيد من ثبات إعادة وثبات الاتساق الداخلي يفوق (.80) للمقياس ككل (Bagby et al., 1994).

ومن الدراسات التي تمت على البيئة الكويتية ما قام به العيدان a (2019)، إذ قام بترجمة المقياس واستخراج معاملات الصدق والثبات للمقياس في البيئة الكويتية على عينتين: (مدمنين وغير مدمنين) وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس الكلي لعينة غير المدمنين (.75)، وبُعْد صعوبة تحديد المشاعر (.75)، وبُعْد صعوبة وصف

المشاعر (0.57)، وُبيد التفكير الموجه للخارج (0.37)، بينما بلغت في عينة المدمنين (0.78، 0.78، 0.71، 0.39). على التوالي، وفي دراسة أخرى للعيدين b (2019) بلغ معامل ألفا للمقياس الكلي (0.79)، وُبيد صعوبة تحديد المشاعر (0.82)، وُبيد صعوبة وصف المشاعر (0.73)، وُبيد التفكير الموجه للخارج (0.37)، وفي دراسة أخرى للعيدين c (2019) بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الكلي (0.76)، وفي دراسة العيدين وشاطر (2021) بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الكلي (0.68)، وُبيد صعوبة تحديد المشاعر (0.70)، وُبيد صعوبة وصف المشاعر (0.3)، وُبيد التفكير الموجه للخارج (0.16).

يتضح من جدول 2 أن معاملات الارتباط دالة؛ ما يطمئن تطبيقه في هذه الدراسة، وعلى الرغم من ضعف ارتباطات بُد التفكير الموجه للخارج إلا أن هذا الضعف موافق لجميع الدراسات التي أجريت في الكويت وعلى فئات عمرية مختلفة، ولكنها تقترب من هذه الدرجات (العيدين، 2019A؛ العيدين، 2019B، العيدين، 2019C؛ والعيدين وطاهر).

وفي هذه الدراسة تم التحقق من خصائص صدق البناء الداخلي بمعرفة معامل ارتباط أبعاد المقياس بدرجة الكلية، وذلك بالتطبيق على العينة الكلية التي بلغت (N= 1048) وأظهرت أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية قد راوحت بين (0.31 و 0.86) وهي معاملات ارتباط دالة على صدق البناء الداخلي. كما كانت قيم معاملات ارتباط عبارات المقياس بكل من الأبعاد والدرجة الكلية دالة على صدق المفردات، إذ راوحت قيم معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه بين (0.127 و 0.760)، وراوحت بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.006 و 0.675). وقد كانت ارتباطات جميع معاملات الارتباط دالة عدا الفقرتين (16 و 20) وكلتاهما تنتمي إلى بعد التفكير الموجه للخارج، وارتبطت الأبعاد بالدرجة الكلية بقيم راوحت بين (0.863 و 0.312).

ثبات مقياس الألكشيميا

تم حساب ثبات المقياس وفقاً لمعامل ثبات ألفا لكرونباخ للعينة الكلية، وبلغ لبعد وصف المشاعر (0.729)، ولبعد صعوبة تحديد المشاعر (0.758)، ولبعد التفكير الموجه للخارج (0.039)، وللدرجة الكلية للمقياس بلغ (0.686)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ودالة، وتشير مؤشرات صدق المفردات والصدق الداخلي والثبات إلى توافر خصائص سيكومترية جيدة للمقياس في البيئة الكويتية.

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

استُخدمت نسخة مختصرة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي وضعه "بوري" (Buri, 1991)، وكيفه الشريفين (2008) على البيئة الأردنية، واشتمل المقياس في صورته الأصلية على 30 عبارة، لتغطي ثلاثة أبعاد هي: أسلوب المعاملة المتسلط، وأسلوب المعاملة الوالدية المتساهل، وأسلوب المعاملة الوالدية الحازم. وللمقياس صورتان متطابقتان إحداهما تقيس أساليب معاملة الأب، والأخرى تقيس أساليب معاملة الأم، وذلك كما يدرکہا الأبناء، وتم اختيار عبارات النسخة المختصرة بوساطة جرادات والجوارنة (2014) للمقياس بعد تطبيق الصورة الأصلية على عينة تكونت من (73) من طلبة الجامعة، وتم حساب معاملات الارتباط لعبارات كل بُعد، وبعدها اختيرت أعلى 5 عبارات ارتباطاً بالبعد الذي تنتمي إليه، وراوحت معاملات الارتباط بين (0.35 و 0.69) لصورة الأب، ولصورة الأم بين (0.36 و 0.65)، كما بلغ تقدير ثبات الاتساق الداخلي وفقاً لمعامل ألفا لكرونباخ، وراوحت قيم الثبات بين (0.75 و 0.83) لصورة الأب، وبين (0.72 و 0.75) لصورة الأم، وبعده ذلك مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي.

وتتوزع بنود المقياس على النحو الآتي: بنود بُعد النمط المتسلط: (1، 3، 6، 9، 19)، وبنود بُعد النمط الحازم: (2، 5، 7، 14، 41)، وبنود بُعد النمط المتساهل (4، 8، 11، 43، 15).

وفي هذه الدراسة تم حساب صدق وثبات المقياس؛ وذلك بالتطبيق على العينة الكلية التي بلغت (N= 1048) وكانت قيم معاملات ارتباط عبارات المقياس بالبعد الذي تنتمي إليه دالة على صدق المفردات، وراوحت معاملات الارتباط بين (0.522 و 0.742) لصورة الأب، وبين (0.749 و 0.537) لصورة الأم.

جدول 1

يوضح قيم معاملات ارتباط الفقرات بالبُعد الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط		رقم العبارة	معامل الارتباط		رقم العبارة	معامل الارتباط	
	للأب	للأم		للأب	للأم		للأب	للأم
1	**0.736	**0.741	2	**0.629	**0.633	4	**0.742	**0.632
3	**0.729	**0.726	5	**0.738	**0.727	8	**0.522	**0.537
6	**0.602	**0.609	7	**0.649	**0.695	11	**0.743	**0.702
9	**0.588	**0.674	10	**0.727	**0.677	13	**0.739	**0.708
12	**0.700	**0.749	14	**0.725	**0.715	15	**0.700	**0.699

**دالة عند مستوى 0.01.

ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

تم حساب ثبات المقياس وفقاً لمعامل ثبات ألفا كرونباخ للعينة الكلية، فقد بلغ لبعدهم الأسلوب المتسلط للأب (0.699)، وللأم (0.740)، والأسلوب الحازم للأب (0.732)، وللأم (0.723)، وبلغ لبعدهم الأسلوب المتساهل للأب (0.722)، وللأم (0.655)؛ وهي معاملات ثبات مرتفعة ودالة.

النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما درجة انتشار الألكسثيميا بين الذكور والإناث من المراهقين؟

وفقاً لدرجة القطع التي حددها المقياس فقد تم حساب توزيع المصابين من غيرهم، وتم وضع مَنْ يقع ضمن فئة محتملي الإصابة بالألكسثيميا ضمن غير المصابين، وجدول 2 يوضح نسبة الإصابة بالألكسثيميا.

جدول 2

درجات انتشار الألكسثيميا لدى أفراد العينة

النسبة	العينة الكلية	الجنس		الألكسثيميا
		أنثى	ذكر	
71.4%	748	339	409	غير مصاب
28.6%	300	176	124	مصاب بالألكسثيميا

يبين جدول 2 ارتفاع الإصابة لدى الإناث مقارنة بالذكور، إذ بلغت الإصابات بين الإناث (176)، بينما بلغ عدد الذكور المصابين بالألكسثيميا (124)، وبلغت نسبة الإصابة لدى العينة الكلية (28.6%). تتفق هذه النتائج مع دراسة العيدان (2019، C)، ودراسة (Martinez et al., 2018)، بينما لم تجد دراسة داوود (2016)، ودراسة خضير (2020) فروقاً تعزى إلى متغير الجنس في الدرجة الكلية للألكسثيميا، بينما وجدت دراسة قليوبي (2021) ارتفاعاً لدى الذكور، أما دراسة (عبد الخالق والبنا، 2014) فقد أظهرت فروقاً لصالح الذكور على عينة من طلبة الجامعة، وإن لم تكن نتائج الفروق في تلك الدراسة دالة إحصائياً؛ ما يشير إلى أن الفروق غير ثابتة بين المجتمعات والعينات التجريبية.

أما مجمل الإصابة بالألكسثيميا فقد بلغ (28.6%) وهي نسب تقترب من دراسة ناصر (2022) التي أشارت إلى أن نسبة الإصابة بالألكسثيميا لدى المراهقين الكويتيين بلغت (39.3%)، ولدى المراهقين الفلسطينيين بلغت (56.2%).

وهذا يعني أن نسبة انتشار الألكسثيميا بين هذه الفئة العمرية شبه متساوٍ، وقد يرجع إلى خصائص مرحلة المراهقة التي تتسم بعدم الثبات الانفعالي الناتج من التغيرات الفسيولوجية والهرمونية في الدماغ، ويتأثر المراهق كذلك بأساليب المعاملة الوالدية، إذ يؤدي كل نمط من أنماط المعاملة الوالدية إلى تنمية قدرة المراهق بالتنظيم الانفعالي والتعبير عن الانفعالات في السياقات الطبيعية لها من خلال نمذجة أسلوب الوالدين في التعبير عنها.

ومن جانب آخر، فإن الأسلوب التسلطي للوالدين في تعاملهم مع الأبناء قد يؤدي دوراً في كبح الانفعالات، وبالتالي عدم نجاح المراهقين من فهمها في سياقاتها الطبيعية التفاعلية، ويعزز هذا التفسير ما ذهب إليه كل من "تلور وباجبي ولومينيت" (Taylor, Bagby, & Luminet 2000) بأن الألكسثيميا ترجع إلى قصور في عملية التشبث الخاصة بالأطفال خلال العام الأول من العمر بسبب قصور في قدرة القائم بالرعاية على التناغم، وعدم توافر نموذج سلوك تعلق آمن لدى الطفل، إضافة إلى بعض العوامل الأخرى التي من المحتمل أن تكون سبباً في حدوث الألكسثيميا، مثل تعرض الطفل لصدمة مبكرة تتضمن حرماناً عاطفياً.

السؤال الثاني: ما الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والألكسثيميا لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس (الذكور - الإناث)؟

استُخدم اختبار "ت" لحساب الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً للجنس:

جدول 3

اختبار "ت" للفروق في متغيرات الدراسة تبعاً للجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الذكور	533	11.52	4.038	4.871	0.000
الإناث	514	10.30	4.105		
الذكور	533	11.18	4.376	2.404	0.016
الإناث	514	10.53	4.384		
الذكور	533	20.13	3.921	2.528	0.012
الإناث	514	19.51	4.011		
الذكور	533	20.82	3.850	-0.422	0.673
الإناث	514	20.91	3.684		

تابع/ جدول 3

اختبار "ت" للفروق في متغيرات الدراسة تبعاً للجنس

الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	المتوسط	العدد	الجنس	
3.855	0.097	0.923	9.38	533	الذكور	أسلوب المعاملة المتساهل للأب
3.834			9.35	514	الإناث	
3.585	2.632	0.009	8.96	533	الذكور	أسلوب المعاملة المتساهل للأم
3.457			8.39	514	الإناث	
9.390	-4.260	0.000	53.25	533	الذكور	الدرجة الكلية للألكسثيميا
9.757			55.77	514	الإناث	

يبين جدول 3 عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية والألكسثيميا إلا في أسلوب المعاملة الحازم للأم لصالح الذكور، وأسلوب المعاملة المتساهل للأب لصالح الإناث؛ ما يشير إلى وجود أثر نوعي متباين لأساليب الأم وأساليب الأب على الألكسثيميا، وأن أساليب المعاملة الوالدية ليست ذات تأثير متماثل على الأبناء، وهو ما يمكن تفسيره وفقاً لطبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء عند اختلاف النوع، إذ نجد أن حزم الأم في معاملتها للابن الذكر له تأثير مختلف عن تأثيره على البنت، بينما تساهل الأب في تعامله مع ابنه الذكر يسهل التفاعل والتعبير الانفعالي بينهما، بينما قد تفقد البنت صورة الأب الموجه والضابط للسلوك؛ ما يربك نموها الانفعالي خلال فترة المراهقة.

ووفقاً لما أشار إليه "فرويد" في عقدة أوديب من تعلق الابن بوالدته يستلزم سيطرته عليها وحزمه في تعامله معها، وكون الأم حازمة في تعاملها مع الابن يولد صراعاً مكبوتاً لدى الابن تجاه الأب في منافسته له في أمه، وصراعاً مع الأم في التنافس على نقاط السيطرة والحزم الذي يظهر بشكل أوضح في مرحلة المراهقة، بينما البنت في عقدة "الكترا" تتعلق بأبيها بصورة لا واعية وترفض الانفصال عنه فيتحول تساهله معها إلى شعور بالتخلي يولد لديها ارتباكاً عاطفياً، لا سيما في مرحلة المراهقة التي ترتبك فيها المشاعر.

ومن جانب آخر، يمكن إرجاع الفروق في تأثير أساليب المعاملة الوالدية إلى طبيعة العلاقة بين الأب والأم مع الأبناء ذكوراً أو إناثاً، وذلك لكون تفاعل الآباء مع

الأبناء أكثر ربما في قيام الآباء بتعويد وتربية الأبناء على بعض المهام في البيت وخارجه، بينما يتساهل مع البنات باعتبار طبيعة المهام والدور الجنسي للبنات، بينما نجد حزم الأم تجاه الابن محاولة منها لكبح عنفوان الذكورة لديه، والحد منها .

وقد يكون أسلوب التعامل المتساهل بين الأم وابنتها بسبب طبيعة العلاقة معها؛ ذلك لأن الأمهات أكثر ارتباطاً ببناتهن ويقضين وقتاً أطول معهن، ويقدمن لهن مزيداً من الرعاية العاطفية، وتشارك الأمهات الحديث مع بناتهن والانخراط في السلوكيات التي تمثل الدفء تجاه بناتهن، وبسبب هذا الارتباط الوثيق توجهت الأمهات إلى استخدام أسلوب النصح والتوجيه، خوفاً من ممارسة بناتهن سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً، وتعزيز ثقتهن بأنفسهن، وتحمل المسؤولية، ولمساعدتهن في الاندماج مع الآخرين، والتفاعل معهم، ولأن الإناث لا يستطعن طلب المشورة في بعض الأمور إلا من والدتهن؛ لأنها أكثر معرفة باحتياجات بناتها المختلفة (الفقيه وأبو غزال، 2023)، وخصوصاً في فترة المراهقة، وبدء مرحلة البلوغ لديهن.

وتشير دراسة (الطمراوي وإسماعيل، 2020) إلى أن الفروق في معاملة الوالدين للنوعين من الأبناء تنعكس على عدد من السمات السلوكية التي يكتسبها الأبناء مثل السلوك السلبي أو الاعتمادي، فالبيئة تسمح للبنات بالاعتماد على الأب بينما يرفض ذلك السلوك من الابن الأكبر، أي إن أسلوب المعاملة يدعم ويعزز أنماطاً سلوكية بينما يرفض أنماطاً سلوكية أخرى إزاء النوعين من الأبناء .

السؤال الثالث: ما الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب - الأم) في التنبؤ بالألكسثيميا لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس والعينة الكلية؟

أولاً: نتائج عينة الكلية

للإجابة عن هذا السؤال استخدم تحليل الانحدار المتعدد في التنبؤ بالألكسثيميا من أساليب المعاملة الوالدية، وجدول 4 يوضح نتائج العينة الكلية .

جدول 4

تحليل الانحدار المتعدد للعوامل المنبئة بالألكسثيميا

الدلالة	قيمة (ت)	Beta	الخطأ المعياري	B	
0.000	14.946		3.221	48.142	الثابت
0.000	3.710	0.136	0.086	0.319	أسلوب المعاملة المتسلط للأب
0.007	2.693	0.097	0.080	0.214	أسلوب المعاملة المتسلط للأم
0.058	-1.901	-0.081	0.103	-0.197	أسلوب المعاملة الحازم للأب
0.336	0.963	0.040	0.106	0.102	أسلوب المعاملة الحازم للأم
0.151	1.438	0.063	0.110	0.157	أسلوب المعاملة المتساهل للأب
0.408	0.828	0.035	0.116	0.096	أسلوب السلطة المتساهل للأم

كانت معادلة تحليل الانحدار ذات دلالة حيث كانت قيمة (ف) لتباين المعادلة (14.763)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.1%)، كما يظهر حجم الأثر أن أساليب المعاملة الوالدية يرجع إليها (0.8%) من تباين درجات الألكسثيميا، وتظهر نتائج تحليل الانحدار أن كلاً من الأسلوب التسلطي للأب والأسلوب التسلطي للأم هما الأسلوبان اللذان يسهمان بصورة دالة إحصائياً بالتنبؤ بالألكسثيميا لدى المراهقين.

ثانياً: نتائج عينة الذكور

للإجابة عن هذا السؤال استخدم تحليل الانحدار المتعدد في التنبؤ بالألكسثيميا من أساليب المعاملة الوالدية، وجدول 5 يوضح نتائج عينة الذكور.

جدول 5

تحليل الانحدار المتعدد للعوامل المنبئة بالألكسثيميا

الدلالة	قيمة (ت)	Beta	الخطأ المعياري	B	
0.000	8.337		4.544	37.882	الثابت
0.002	3.127	0.155	0.116	0.361	أسلوب المعاملة المتسلط للأب
0.126	1.534	0.076	0.107	0.164	أسلوب المعاملة المتسلط للأم
0.412	-0.822	-0.051	0.148	-0.122	أسلوب المعاملة الحازم للأب
0.043	2.026	0.128	0.154	0.311	أسلوب المعاملة الحازم للأم
0.099	1.653	0.102	0.151	0.249	أسلوب المعاملة المتساهل للأب
0.037	2.089	0.128	0.161	0.335	أسلوب المعاملة المتساهل للأم

كانت معادلة تحليل الانحدار ذات دلالة؛ حيث كانت قيمة (ف) لتباين المعادلة (9.7)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.1%)، كما يظهر حجم الأثر أن أساليب المعاملة الوالدية يرجع إليها (0.1%) من تباين درجات الألكسثيميا لدى الذكور، وتظهر نتائج تحليل الانحدار أن الأسلوب التسلطي للأب والأسلوب المتساهل للأم والأسلوب الحازم للأم يسهم بصورة دالة إحصائياً بالتنبؤ بالألكسثيميا لدى المراهقين الذكور.

ثالثاً: نتائج عينة الإناث

للإجابة عن هذا السؤال استخدم تحليل الانحدار المتعدد في التنبؤ بالألكسثيميا من أساليب المعاملة الوالدية، وجدول 6 يوضح نتائج عينة الإناث.

جدول 6

تحليل الانحدار المتعدد للعوامل المنبئة بالألكسثيميا

الدلالة	قيمة (ت)	Beta	الخطأ المعياري	B	
0.000	11.733		4.547	53.345	الثابت
0.002	3.125	0.171	0.130	0.407	أسلوب المعاملة المتسلط للأب
0.015	2.431	0.129	0.118	0.288	أسلوب المعاملة المتسلط للأم
0.314	-1.008	-0.060	0.144	-0.145	أسلوب المعاملة الحازم للأب
0.520	-0.643	-0.035	0.145	-0.093	أسلوب المعاملة الحازم للأم
0.603	0.521	0.032	0.156	0.081	أسلوب المعاملة المتساهل للأب
0.583	-0.549	-0.033	0.168	-0.092	أسلوب المعاملة المتساهل للأم

كانت معادلة تحليل الانحدار ذات دلالة؛ حيث كانت قيمة (ف) لتباين المعادلة (8.5)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.1%)، كما يظهر حجم الأثر أن أساليب المعاملة الوالدية يرجع إليها (0.9%) من تباين درجات الألكسثيميا لدى الإناث، وتظهر نتائج تحليل الانحدار أن الأسلوب التسلطي للأب والأسلوب التسلطي للأم يسهمان بصورة دالة إحصائياً بالتنبؤ بالألكسثيميا لدى المراهقات الإناث.

وتظهر تحليلات الانحدار الواردة في الجداول (5، 6، 7) سواء في العينة الكلية أو في عينة الذكور أو الإناث، للعينة الكلية وعينة الإناث أن الأسلوب التسلطي للأب والأسلوب التسلطي للأم يسهم بالتنبؤ بالألكسثيميا، بينما يسهم الأسلوب المتساهل والأسلوب الحازم للأب بالتنبؤ بالألكسثيميا لدى عينة الذكور، بينما ينبئ أسلوب الأب التسلطي بالألكسثيميا لدى الذكور؛ ما يدل على عدم وجود نمط واحد من أساليب

المعاملة الوالدية التي تسهم في الألكسثيميا، وأن تأثير المعاملة يتفاوت حسب نوع الابن في ظهور الألكسثيميا، وأن الأساليب السلبية للمعاملة الوالدية هي التي ظهرت باعتبارها مؤثراً في الألكسثيميا، بينما لم يكن هناك أثر لأسلوب المعاملة الوالدية الحازم باعتباره البعد الإيجابي في الأساليب الوالدية، وهو ما يشير إلى دور الوالدين في أساليب الأبناء في الوعي بالانفعالات والتعبير عنها. وهو ما يتسم به إيجاباً النمط الحازم إذ يشجع الوالدين على التعبير عن انفعالاتهم (الجوارنة وحمدان، 2015).

كما يرى (الكفاقي، 2009) أن أسلوب الحماية الزائد الذي يدرك المراهق من خلاله خوف والديه عليه بصورة كبيرة، ويلبيان كل رغباته، ويظهران درجة كبيرة من القلق واللهفة عليه؛ إذ يتأثر سلوك الأبناء باتجاهات الوالدين؛ فالأسرة المتسلطة والسيطرة يكون أبنائها خاضعين مستسلمين غير واثقين بأنفسهم ويعتمدون على الآخرين بدرجة كبيرة؛ بينما الأسرة الراضية للأبناء والتي لا تهتم بهم قد يؤدي ذلك إلى عدم شعورهم بالأمن والعدوانية، وسوء التوافق مع الآخرين.

يستخدم الآباء الأسلوب التسلطي لاعتقادهم بأنه يؤدي إلى الحرص والضبط المرتفع والعمل الجاد، وفي اعتقادهم أن الذكور لديهم قدرة أعلى على تحمل الشدة والقسوة، وأن الآباء يؤسسون أسلوبهم في التربية على الصورة النمطية لأدوار الجنسين، إذ يرون أن الأولاد يحتاجون إلى التأديب لتغيير سلوكهم، ويميل الآباء إلى استخدام الأسلوب المتسلط بهدف تنمية أبنائهم وحرصهم على مستقبلهم (Sarwar, 2016)، وكذلك الأمهات يملن إلى استخدام أسلوب المعاملة التسلطي مع أبنائهن الذكور، ويكون أكثر عدائية وتسلطاً، وأكثر معارضة مع الأبناء، وذلك لحرصهن وخوفهن عليهم من الانحراف، وتعلم السلوكيات المنافية للمجتمع، ولرغبة الأمهات في أن يكتسب الذكور صفة الشجاعة والجرأة (Starrels, 1994).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة داود (2016) التي وجدت ارتباطات سالبة بين الألكسثيميا وأساليب المعاملة الوالدية، وأنها تنبئ بالألكسثيميا، ودراسة (Khan & Shabbir, 2019) التي وجدت أن النمط المتساهل والنمط المتسلط للأب والأم يرتبطان إيجاباً بالألكسثيميا، وأن أسلوب الأم المتساهل وأسلوبها التسلطي ينبئان بالألكسثيميا، ووجدت دراسة (McErlean & Lim, 2020) أن الأسلوب الوالدي المتسلط يرتبط بالألكسثيميا، ووجدت دراسة خضير (2020) ارتباط الألكسثيميا بنمط المعاملة الوالدية الصارم، ووجدت دراسة (Hosseini & Davari, 2021) أن أساليب التربية لها دور في التنبؤ بالألكسثيميا.

توصيات البحث

وفقاً لما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة فإنه من المهم زيادة وعي الوالدين بأثر أساليب التربية الوالدية الإيجابية، وأن الأساليب التربوية التسلطية والمتساهلة تفقد الوالدين دورهما في وجود طفل ذي شخصية متماسكة، وقادر على التواصل مع مشاعره. كما يجب الأخذ بعين الاعتبار في البرامج العلاجية بضرورة التعامل مع نتائج الأساليب التربوية الخاطئة التي تعرض لها الفرد وأثرها اللاحق على حياته، ومن جانب آخر يوصي الباحث بإجراء المزيد من الأبحاث في عينات أخرى في مراحل عمرية مختلفة.

كما توصي هذه الدراسة بإجراء دراسات تكشف الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالألكسثيميا مع الأخذ بالاعتبار متغيرات وسيطة، مثل: اضطرابات الشخصية، العوامل الخمس الكبرى للشخصية).

المراجع

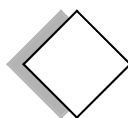
- أبو النجا، أمينة مصطفى محمد . (2019). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمهارات التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الجوف بالسعودية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 20 (4)، 435-474.
- أفريل، جيمس ر. (2018). الإبداع (الانفعالي) نحو جعل الانفعالات الجياشة روحانية. في لوبيز شين ج.، وسنايدر س. ر. (محرران) *دليل علم النفس الإيجابي* (659-682)، (ترجمة: صفاء الأسعر)، المركز القومي للترجمة.
- بن يحيى، أسماء، ويعقوب، مراد. (2022). مساهمة أساليب المعاملة الوالدية المدركة في ظهور الألكسثيميا، دراسة ميدانية المجموعة من النساء المصابات باضطرابات سيكوسوماتية ب: بن يزقن ولاية غرداية. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*، 15 (1)، 864-886.
- جرادات، عبد الكريم محمد، الجوارنة، أحمد يحيى. (2014). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالأعراض الاكتئابية وسمة القلق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 12 (4)، 175-197.
- الجوارنة، أحمد يحيى، وحمدان، إسراء جمال. (2015). علاقة أساليب المعاملة بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 9 (1)، 179-196.
- جولمان، دانييل. (2000). *النكاء العاطفي*. (ترجمة: ليلى الجبالي)، سلسلة عالم المعرفة (262)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

- حمود، محمد الشيخ. (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون (دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق). *مجلة جامعة دمشق*، 26 (4)، 17-56.
- خضير، ميسون عبيد. (2020). الألكسثيميا وعلاقتها بنمط التنشئة الوالدية الصارم لدى طلبة الإعدادية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، 12 (50)، 464-479.
- داود، نسيمه علي. (2016). العلاقة بين الألكسثيميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 12 (4)، 415-434.
- الزهراني، عبد الله بن أحمد. (2018). فقدان القدرة عن التعبير الانفعالي وعلاقته بأنماط التنشئة الوالدية لدى مدمني الكحول. *مجلة كلية التربية بنها*، 29 (114)، 171-218.
- سايحي، سليمة. (2016). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والسمات الابتكارية (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة باتنة). *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 7 (2)، 123-134.
- الشرفات، محمد عايد، والعلي، نصر محمد. (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 5 (17)، 145-160.
- الشريفين، أحمد. (2008). قدرة بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الطماوي، عماد الدين إبراهيم علي محمد وإسماعيل، هبة حسين. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 30 (109)، 2، 461-492.
- عبد الخالق، أحمد؛ والبناء، حياة. (2014). صعوبة تعرف المشاعر وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 42 (1)، 11-41.
- عبد الغفار، نهى محمود، ويوسف، ماجي وليم، والصواف، منى محمد فؤاد. (2021). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة. *مجلة بحوث: العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 4 (4)، 155-177.
- عبد القوي، سامي. (2017). *علم النفس العصبي: الأسس وطرق التقييم*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- العتيبي، سميرة محارب. (2010). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 20 (69)، 127-166.
- العيدان، مهند عبد المحسن. (A 2019). الفرق في الألكسثيميا (alexithymia) بين المدمنين وغير المدمنين. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 3 (9)، 109-131.

- العيّدان، مهّد عبد المحسن. (2019 B). الألكسثيميا (alexithymia) وعلاقتها بالاكتئاب والقلق والتوتر. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*. 8 (6)، 14-25.
- العيّدان، مهّد عبد المحسن. (2019 C). الألكسثيميا (alexithymia) والذكاء الانفعالي: دراسة عمليّة استكشافية. *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية*. 3 (10)، 31-61.
- العيّدان، مهّد عبد المحسن؛ وشاطر، نعيمة طاهر. (2021). الألكسثيميا (Alexithymia) وعلاقتها بمفهوم الذات لدى السجناء مرتكبي جرائم العنف والجرائم الماليّة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 22 (4)، 407-434 جامعة البحرين، المنامة.
- الفقيه، ريماء "محمد عمر" وأبو غزال، معاوية محمود. (2023). القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية في جودة الصداقة لدى المراهقين، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 19 (3)، 557-577.
- قليوبي، خالد محمد. (2021). القبول والرفض الوالدي المدرك وعلاقته باضطراب الألكسثيميا لدى المراهقين ذوي طيف الأوتيزم بمدارس الدمج بمدينة جدة. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، *مجلة العلوم التربوية*، 5 (5)، 123-150.
- كفاي، علاء الدين. (2009). *علم النفس الأسري*. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع
- كوتر، بيتر. (2010). *الحب والكره والحسد التحليل النفسي للانفعالات*. (ترجمة: سامر جميل رضوان)، العين: دار الكتاب الجامعي.
- لارسن، راندلي. (2018). شدة الوجدان، في ليري، مارك ر. وهويل، ريك هـ (محرران)، *المرجع في الفروق الفردية في السلوك الاجتماعي*، (ص ص 469-496)، (ترجمة: عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاته). المركز القومي للترجمة.
- مشاعل، فاتن ثابت. (2019). الأمية الانفعالية وعلاقتها بالميول العصابية لدى عينة من طلاب كلية العلوم بجامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 41 (2)، 12-32.
- ناصر، مالك محمد جميل. (2022). الألكسثيميا وأنماط التعبير عن الغضب وعلاقتها بالاكتئاب بين المراهقين: دراسة مقارنة بين الفلسطينيين والكويتيين. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة النجاح الوطنية.
- هاشم، دعاء فاروق، والتلاوي، سارة حمدي. (2021). أساليب المعاملة الوالدية المنبئة بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين المتميزين والضحايا. *مجلة كلية الآداب جامعة بور سعيد*، (18)، 871-919.
- الياسين، عبد الله، والشرعة، حسين. (2021). مساهمة أساليب التنشئة الوالدية والهالة الاجتماعية بالتنبؤ في اختبار المسار الأكاديمي لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. *مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية)* المجلد 35 (8)، 1335-1363.

- Bagby RM, Parker JD, Taylor GJ. (1994). The twenty-item Toronto Alexithymia Scale--I. Item selection and cross-validation of the factor structure. *Journal of Psychosomatic Research*, 38, (1), 33-40.
- Banzhaf, C., Hoffmann, F., Kanske, P., Fan, Y., Walter, H., Spengler, S., Schreiter, S., Singer, T., Birmphohl, F. (2018). Interacting and dissociable effects of alexithymia and depression on empathy. *Psychiatry Research*, (270), 631-638
- Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. *The Journal of Early Adolescence*, 11(1), 56-95. <https://doi.org/10.1177/0272431691111004>
- Buri, J., R. (1991). Parental Authority Questionnaire. *Journal of Personality Assessment*, 57(1), 110-119. https://doi.org/10.1207/s15327752jpa5701_13
- Darling, N., & ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education. (1999). Parenting Style and Its Correlates [microform] / Nancy Darling. [Washington D.C.]: Distributed by ERIC Clearinghouse <https://eric.ed.gov/?id=ED427896> DOI:10.1371/journal.pone.0124803.
- Huang, C., Yuan, Q., Shi, S., Ge, M., Sheng, X., Yang, M., Zhang, L., Wang, L., Zhang, K., & Zhou, X. (2022). Associations between alexithymia, parental rearing styles, and frequency of drug use in male methamphetamine dependence patients. *BMC psychiatry*, 22(1), 276. <https://doi.org/10.1186/s12888-022-03897-0>
- Janik McErlean, A. B., & Lim, L. X. C. (2020). Relationship between Parenting Style, Alexithymia and Aggression in Emerging Adults. *Journal of Family Issues*, 41(6), 853-874. <https://doi.org/10.1177/0192513X19886647>
- Khan, M., & shabbir, Zunnaira. (2019). Parenting Styles, Aggression and Alexithymia among Young Pakistani Adults. *Pakistan Journal of Professional Psychology: Research and Practice*, 10 (2), 17-33.
- L. Hosseini, R. Davari (2021). Investigating the role of parenting styles in predicting alexithymia and emotional regulation strategies in high school students. *Journal of School Psychology*, (10), 1, 70-85.
- Mamat M., (2015). Effects of Parenting Style on Children Development. *World Journal of Social Sciences*, 1(2): 14 - 35.
- Martínez, B., Romero-Abrio, A., Moreno-Ruiz, D., & Musitu, G. (2018). Child-to-parent violence and parenting styles: Its relations to problematic use of social networking sites, alexithymia, and attitude towards institutional authority in adolescence. *Psychosocial Intervention*, 27(3), 163-171. <https://doi.org/10.5093/pi2018a24>

- Parker, J. D. A., Austin, E. J., Hogan, M. J., Wood, L. M., & Bond, B. J. (2005). Alexithymia and academic success: Examining the transition from high school to university. *Personality and Individual Differences*, 38(6), 1257–1267.
- Sarwar, S. (2016). Influence of Parenting Style on Children's Behaviour. *Journal of Education and Educational Development*, 3(2), 222-249.
- Starrels, M. E. (1994). Gender differences in parent-child relations. *Journal of Family Issues*, 15(1), 148–165. <https://doi.org/10.1177/019251394015001007>
- Taylor, G. J., & Bagby, R. M. (2012). The alexithymia personality dimension. In T. A. Widiger (Ed.), *Oxford library of psychology*. The Oxford handbook of personality disorders (pp. 648-673). New York, NY, US: Oxford University Press.
- Taylor, G. J., Bagby, R. M., & Luminet, O. (2000). Assessment of alexithymia: Self-report and observer-rated measures. In R. Bar-On & J. D. A. Parker (Eds.), *The handbook of emotional intelligence: Theory, development, assessment, and application at home, school, and in the workplace* (pp. 301–319). Jossey-Bass/Wiley.
- Taylor, G. J., Bagby, R. M., & Parker, J. D. A. (1997). *Disorders of affect regulation: Alexithymia in medical and psychiatric illness*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Taylor, G. J., Parker, J. D. A., & Bagby, R. M. (1999). Emotional Intelligence and the Emotional Brain: Points of Convergence and Implications for Psychoanalysis. *Journal of The American Academy of Psychoanalysis*, 27(3), 339-354.
- Taylor, G.J. (2000). Recent developments in alexithymia theory and research. *Canadian Journal of Psychiatry*, 45, 134-142.
- Timoney, Linden R. & Holder, Mark (2013). Emotional Processing Deficits and Happiness: Assessing the Measurement, Correlates, and Well-Being of People with Alexithymia (*Springer Briefs in Well-Being and Quality of Life Research*). Springer, Switzerland.
- van der Velde, J., Swart, M., van Rijn, S., van der Meer, L., Wunderink, L., Wiersma, D., Krabbendam, L., Bruggeman, R., & Aleman, A. (2015). Cognitive alexithymia is associated with the degree of risk for psychosis. *PloS one*, 10(6), e0124803. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0124803>
- Yao, E.L. (1985). A Comparison of Family Characteristics of Asian-American and Anglo-American High Achievers. *International Journal of Comparative Sociology*, 26, 198 - 208.



للاستشهاد

العيدان، مهند. (2025). الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالألكسثيميا (alexithymia) لدى المراهقين. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 53(3)، 121-146.

To Cite:

Al-Edan, M. (2025). The relative contribution of parenting styles in predicting alexithymia among adolescents. *Journal of the Social Sciences*, 53(3), 121-146.

JOURNAL OF THE SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

The Relative Contribution of Parenting Styles in Predicting Alexithymia among Adolescents

Muhannad Al-Edan

University
of Kuwait

Academic
Publication Council



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Online ISSN: 3006-2977

Vol. 52 - No. 3

2025